التفاؤل والتشاؤم وبعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى

د. أحمد السيد محمد إسماعيل

قسم علم النفس – كلية التربية – جامعة أم القرى – المملكة العربية السعودية.

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مقدار واتجاه العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم وكل من الشعور بالوحدة النفسية، وقلق الموت، ووجهة الضبط، والوضع الاجتماعي الاقتصادي، كما هدفت إلى الكشف عن الفروق العمرية والجنسية في التفاؤل وفي التشاؤم، والتفاعل بينهما، والتعرف على أكثر المتغيرات موضوع الدراسة تنبؤاً بالتفاؤل والتشاؤم.

تكونت عينة الدراسة من ٢٤٠ من طلاب جامعة أم القرى (١٦٠ ذكور، ٨٠ إناث) تراوحت أعمارهم بين ١٩-٢٨. استخدمت في هذه الدراسة القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم، والقائمة العربية لقلق الموت (إعداد أحمد عبدالخالق)، ومقياس الشعور بالوحدة النفسية (تعريب عبدالرقيب البحيري) ومقياس وجهة الضبط (تعريب صلاح أبو ناهية). وأسفرت النتائج عن:

- توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين التفاؤل وكل من: الشعور بالوحدة، وقلق الموت، ومصدر الضبط (الخارجي).
- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين التشاؤم وكل من الشعور بالوحدة، وقلق الموت ومصدر الضبط (خارجي).
- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التفاؤل والتشاؤم من جانب والوضع الاجتماعي الاقتصادي من جانب آخر. كما لا توجد فروق في التفاؤل وفي التشاؤم بين أفراد عينة الدراسة من مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في متوسط التفاؤل (للذكور متوسط أعلى) في حين لا توجد تلك الفروق بينهما في متوسط التشاؤم.
- لا توجد فروق عمرية دالة إحصائياً في التفاؤل والتشاؤم، كما أنه لا توجد فروق في التفاؤل والتشاؤم نتيجة التفاعل بين العمر والجنس.
- وأخيراً كانت أكثر المتغيرات تنبؤاً بالتفاؤل هي – على التوالي – الشعور بالوحدة ثم وجهة الضبط ثم قلق الموت والوضع الاجتماعي الاقتصادي.

- **وكانت أكثر المتغيرات تنبؤاً بالتشاؤم هي - على التوالي - وجهة الضبط ثم الشعور بالوحدة ثم قلق الموت والوضع الاجتماعي الاقتصادي.**

وقد نوقشت النتائج في ضوء الدراسات السابقة وأدبيات علم النفس.

تمهيد:

تسيطر على سلوك بعض الأفراد أحياناً نزعة إلى توقع الخير، وأحياناً أخرى تسيطر عليهم نزعة إلى توقع الشر، وتوصف النزعة الأولى بالتفاؤل ويسمى صاحبها متفائلاً، بينما توصف النزعة الثانية بالتشاؤم ويسمى صاحبها متشائماً. ويتداول الناس الكلمتين، ويعبرون بهما عن اعتقاداتهم، وحالتهم الوجدانية تجاه بعض الناس أو بعض المواقف أو الأشياء، أو تجاه بعض النتائج المرتقبة. وتنعكس هذه النزعة التفاؤلية أو تلك التشاؤمية على سلوكياتهم، وعلاقتهم الاجتماعية وعلى صحتهم النفسية وربما صحتهم الجسمية. كما وردت الكلمتان في بعض الأحاديث النبوية، فعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «لا عدوى[١] ولاهامة[٢] ولا نوء ولا صفر[٣]» رواه مسلم. وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل. قالوا وما الفأل[٤]؟ قال: الكلمة الطيبة»، ولأبي داود - بسند صحيح - عن عقبة بن عامر قال: ذكرت الطيرة عند رسول الله ﷺ فقال: «أحسنها الفأل، ولا ترد مسلماً، فإذا رأى أحدكم ما يكره فليقل: اللهم لا يأتي بالحسنات إلى أنت ولا يدفع السيئات إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بك» صدق رسول الله ﷺ، معنى ذلك أن الرسول ﷺ نهى عن الطيرة والتطير والتشاؤم وكان يحب الفأل الحسن والكلمة الطيبة، فقال ﷺ: «الكلمة الطيبة صدقة» (عبدالوهاب، ١٩٩٦: ٤٩-٥٥).

وتتناول هذه الدراسة موضوعاً حديثاً نسبياً هو التفاؤل والتشاؤم من حيث علاقتهما ببعض المتغيرات كالشعور بالوحدة، وقلق الموت، ووجهة الضبط، والوضع الاجتماعي الاقتصادي.

---

(١) انتقال الداء من شخص إلى آخر بسبب اختلاطهما.
(٢) البومة كانوا يتشاءمون بها.
(٣) شهر صفر كانوا يتشاءمون به.
(٤) تأميل الخير وحسن الظن بالله.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها وأهدافها:

رغم قدم استخدام مفهومي التفاؤل والتشاؤم في المعاجم العربية، وعلى ألسنة العامة في الحياة اليومية، غير أن الدراسات النفسية حولهما حديثة بدأت في السبعينيات على يد تيجر Tyger ثم تزايدت على المستوى العالمي، في حين نجد على المستوى العربي أن الاهتمام بالتفاؤل والتشاؤم حديث العهد، والدراسات التي تناولتهما تكاد تكون محدودة (عبدالخالق والأنصاري، ١٩٩٥: عبدالخالق، ١٩٩٦ «ب»؛ عبدالخالق، ١٩٩٨ «أ»؛ عبدالخالق، ١٩٩٨ «ب»؛ الأنصاري، ١٩٩٨ عبداللطيف وحمادة، ١٩٩٨؛ العنزي والمشعان، ١٩٩٨). كما تبين من استقراء الدراسات في هذا المجال أن الدراسات النفسية في المملكة العربية السعودية (لم تتناول) هذين المفهومين. فضلاً عن أن الدراسة الحالية تتناول بعض المتغيرات التي لم تتناولها الدراسات السابقة.

وتهدف الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

١ - هل توجد علاقة ارتباطية دالة بين التفاؤل، والتشاؤم وكل من: الشعور بالوحدة، وقلق الموت، ووجهة الضبط، والوضع الاجتماعي الاقتصادي؟
٢ - هل هناك فروق دالة بين الجنسين في التفاؤل وفي التشاؤم؟
٣ - هل هناك فروق عمرية في التفاؤل وفي التشاؤم؟
٤ - هل هناك فروق دالة إحصائياً في التفاؤل، وفي التشاؤم نتيجة التفاعل بين الجنس والعمر.
٥ - هل هناك فروق دالة إحصائيا في التفاؤل والتشاؤم بين أفراد عينة الدراسة من مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة؟
٦ - ما أكثر متغيرات الدراسة تنبؤاً بالتفاؤل وبالتشاؤم؟

مفاهيم الدراسة:

تشمل هذه الدراسة ستة من المفاهيم الأساسية نعرض لبعض ما ورد بشأنها في أدبيات علم النفس، ثم ننتهي إلى التعريف الإجرائي لكل منها.

أولاً – التفاؤل Optimism:

عرّف شاير وكارفار (Scheier & Carver, 1985) التفاؤل بأنه استعداد كامن داخل الفرد للتوقع العام لحدوث الأشياء الجيدة والإيجابية، أي توقع النتائج الطيبة الإيجابية للأحداث المستقبلية. وعرفه مارشال ولانج (Marshall & Lang, 1990) بأنه استعداد شخصي للتوقع الإيجابي للأحداث. ويرى الباحث أن التفاؤل استعداد انفعالي ومعرفي معمم، ونزعة للاعتقاد أو للاستجابة انفعالياً تجاه الآخرين، وتجاه المواقف، وتجاه الأحداث بطريقة إيجابية وواعدة، وتوقع نتائج مستقبلية جيدة ونافعة. والمتفائل أكثر ميلاً للاعتقاد بأن الأمور الطيبة ستحدث الآن وستكون مبهجة وسارة وستستمر لتسعده.

ويتبنى الباحث التعريف الإجرائي لمؤلف الأداة المستخدمة في قياس التفاؤل، حيث عرف (عبدالخالق، ١٩٩٦«أ»: ٦) بأنه «نظرة استبشار نحو المستقبل تجعل الفرد يتوقع الأفضل وينتظر حدوث الخير، ويرنو إلى النجاح، ويستبعد ما خلا ذلك.

ثانياً – التشاؤم Pessimism:

عرّف مارشال وزملاؤه (Marshall et al., 1992) التشاؤم بأنه «استعداد شخصي أو سمة كامنة داخل الفرد تؤدي إلى التوقع السلبي للأحداث المستقبلية». ويرى الباحث أن التشاؤم استعداد انفعالي ومعرفي معمم، ونزعة للاعتقاد أو للاستجابة تجاه الآخرين، وتجاه المواقف، والأحداث بطريقة سلبية وتوقع نتائج مستقبلية سيئة وضارة. ويميل المتشائم إلى الاعتقاد بأن الحاضر و/أو المستقبل بأحداثه سلبي وأن تلك الأحداث السلبية تفوق تلك الإيجابية.

ويعرف (عبدالخالق، ١٩٩٦«أ»: ٦) التشاؤم بأنه «توقع سلبي للأحداث القادمة يجعل الفرد ينتظر حدوث الأسوأ، وتوقع الشر والفشل، وخيبة الأمل، ويستبعد ما خلا ذلك».

وقد أشار سليجمان (Seligmen, 1998) في كتابه: التفاؤل المتعلم إلى «أن التفاؤل يمكن تعلمه، فنحن لسنا متفائلين بالفطرة، أو متشائمين بالفطرة. والمتفائل يعتقد أن الإحباط وخيبة الأمل هي تحدي وإعاقة مؤقتة لن تهزمه، بعكس المتشائم. وقد استخدم سليجمان أسلوباً يدعى إعادة البناء المعرفي Cognitive restructuring والذي يتضمن تحديد أنواع الأفكار والمعتقدات السلبية الاعتيادية لدى الأفراد، ثم تعديلها وذلك بالتأكيد على لا منطقيتها، والرغبة في تعديلها، وإحلال مكانها أخرى تفاؤلية منطقية تساعدهم على تغيير حالتهم المزاجية السلبية إلى أخرى إيجابية.

ويرتبط بهذين المفهومين مفاهيم أخرى كالتشاؤم الدفاعي defensive pessimism الذي يشير إلى نزعة لدى الأفراد إلى توقع الأحداث المستقبلية السيئة رغم اعترافهم بأن أداءهم كان جيداً في مواقف ماضية مشابهة. كما أن هؤلاء الأفراد يتخذون دائما موقف المدافع عن التشاؤم. والتفاؤل غير الواقعي unrealistic optimism الذي قدمه «واينشتاين» Winstein، وعرفه تايلور وبراون Taylor & Brown بأنه «شعور الفرد بقدراته على التفاؤل إزاء الأحداث دون مبررات منطقية أو وقائع أو مظاهر تؤدي إلى هذا الشعور، مما قد يتسبب أحياناً في حدوث النتائج غير المتوقعة وبالتالي يصبح الفرد في قمة الإحباط مما قد يعرضه للمخاطر والإصابة بالأمراض»؛ (الأنصاري، ١٩٩٨: ١٧-٢٣).

علاقة التفاؤل بالتشاؤم:

ذكر (عبدالخالق، ١٩٩٩: ٢٤) أن التفاؤل والتشاؤم من سمات الشخصية الصغرى، غير أن مارشال Marshall ذكر أن التفاؤل والتشاؤم قد يكونان وجهين آخرين لبعدي شخصية من الرتبة الراقية، مثلهما في ذلك مثل الانبساط والعصابية. والخلاف بين الباحثين حول النظر إلى العلاقة بين هذين المفهومين خلاف كبير ويمكن أن نعدد على الأقل نظرتين إلى هذه العلاقة، أولاهما يرى أن التفاؤل والتشاؤم سمة ثنائية القطب Bipolar لها قطبان متضادان ولكل فرد مركز واحد على المتصل بحيث يقع التفاؤل على الطرف الموجب المتطرف،

والتشاؤم على الطرف السالب المتطرف. غير أن هناك رأياً آخر مناقضاً لسابقه يرى أن التفاؤل والتشاؤم سمتان مستقلتان ولكنهما مترابطتان، بمعنى أن لكل سمة متصلاً مستقلاً نسبياً يجمع بين مختلف الدرجات على السمة الواحدة، ولكل فرد موقع على متصل التفاؤل، مستقلاً عن مركزه على متصل التشاؤم، وكل بعد يعتبر أحادي القطب unipolar يبدأ من أقل درجة على التفاؤل إلى أقصى درجة وكذلك الحال بالنسبة للتشاؤم؛ بمعنى أن التفاؤل ليس بالضرورة عكساً دقيقاً للتشاؤم.

وهذا ما أشارت إليه دراسة أخرى، فقد كان من بين نتائجها، أن التفاؤل والتشاؤم ليسا متضادين وليسا وجهين لعملة واحدة، فالفرد قد يكون قليل التفاؤل لكنه ليس متشائماً والعكس صحيح (Schulz et al., 1996). ويتفق الباحث مع الرأي القائل باستقلالية السمتين وأن لكل منهما متصل مستقل، وقد استخرجت بعض الدراسات فروقاً دالة إحصائياً بين الجنسين في التفاؤل ولكن ليس في التشاؤم، كما قد ترتبط سمة ما بالتفاؤل، ولكن نفس السمة لا ترتبط بالتشاؤم، وهذا يعني أن أياً من السمتين ليست بالضرورة عكساً للأخرى.

ثالثاً – الشعور بالوحدة النفسية Loneliness:

الشعور بالوحدة النفسية واحد من كثير من المشكلات التي نجمت عن التغيرات السريعة والتقدم في كثير من نواحي الحياة، وتردي التزام الأفراد بالقيم الدينية والأخلاقية. ويعتبر مفهوم الشعور بالوحدة النفسية من المفاهيم التي لاقت اهتماماً كبيراً من الباحثين في مجال علم النفس وتناولته دراسات عديدة. ويرى شميدت (Schmidt, 1991) أن الشعور بالوحدة النفسية يتمثل في النفور النفسي والبعد عن الآخرين والملل، وانخفاض الشعور بقيمة الذات، وعدم التقبل، وشعور الفرد بأنه غير محبوب من المحيطين به، ويعرف كريك وجاري (Crick & Gary, 1993) الشعور بالوحدة بأنه عدم قدرة الفرد على المشاركة الاجتماعية، وتمركزه حول ذاته، والبعد والنفور عن الآخرين.

ويأخذ الباحث بالتعريف الإجرائي لمعد المقياس المستخدم في هذه الدراسة، حيث عرفه (البحيري، ١٩٨٥: ١٣) على أنه «خبرة غير سارة تحدث عندما تكون علاقات الفرد الاجتماعية غير كاملة في مسارها الطبيعي سواء من الناحية الكمية (لا يوجد عدد كاف من الأصدقاء) أو الناحية الكيفية (افتقاد المحبة والألفة والتواد من الآخرين).

رابعاً - قلق الموت Death Anxiety:

ويعرفه «هولتر» Holter على أنه «استجابة انفعالية تتضمن مشاعر ذاتية من عدم السرور والانشغال المعتمد على تأمل أو توقع أي مظهر من المظاهر المرتبطة بالموت». ورغم أن قلق الموت من أنواع القلق العام الذي يصنف إلى قلق سمة وقلق حالة، غير أن مفهوم «الحالة والسمة» لا ينطبق عليه كثيراً، ذلك أن حالة القلق على العكس من قلق الموت تختلف من لحظة إلى أخرى، ومن موقف إلى آخر باستثناء مواقف الموت الفعلية في الغالب الأعم. وذهب تمبلر إلى أن درجة قلق الموت يحددها عاملان هما: أ - حالة الصحة النفسية بوجه عام. ب - خبرات الحياة المتصلة بموضوع الموت.

والتعريف الإجرائي الذي يأخذ به الباحث في هذه الدراسة هو أن قلق الموت «نوع من القلق العام الهائم الطليق، الذي يتركز حول موضوعات متصلة بالموت والاحتضار لدى الشخص أو ذويه».

خامساً - وجهة الضبط Locus of Control:

وجهة الضبط مصطلح عام في علم النفس الاجتماعي يستخدم للإشارة إلى موقع التحكم في سلوك الفرد كما يدركه ذلك الفرد، ويقاس عبر بعد يجمع بين ذوي الدرجة الداخلية Internal المرتفعة، والخارجية External المرتفعة، وتعنى الدرجة المرتفعة على الضبط الداخلي أن أصحابه يميلون إلى تحمل مسؤولية أفعالهم وينظرون إلى أنفسهم على أنهم يمتلكون التحكم في مصائرهم الخاصة، أما أصحاب الدرجة المرتفعة على الضبط الخارجي فإنهم يميلون إلى النظر إلى

التحكم أو الضبط على أنه يكمن في مكان آخر، ويميلون إلى عزو نجاحهم أو فشلهم إلى قوى خارجية. وتعرّف روتر وجهة الضبط بأنها «تلك الدرجة التي يدرك فيها الفرد مصدر الإثابة التي حصل عليها فتكون داخلية عندما يدرك الفرد أن التعزيز الداخلي يتبع سلوكه أو يتوقف على ذلك السلوك، وتكون خارجية عندما ينسب ذلك إلى القوى الخارجية؛ أي أن القوى الخارجية هي التي تتحكم في التعزيز.

ويعرف (أبو ناهية، ١٩٨٦) معرب مقياس وجهة الضبط المستخدم هذه الدراسة الضبط الداخلي على أنه «إدراك الفرد أن الأحداث تتوقف على سلوكه وخصائصه الشخصية الدائمة، أما الضبط الخارجي فهو إدراك الفرد أن الأحداث لا تتوقف كلية على تصرفاته وسلوكه الشخصي وإنما هي نتيجة للحظ أو الآخرين الأقوياء».

سابعاً - الوضع الاجتماعي الاقتصادي Socioeconomic Status:

يقصد بالوضع الاجتماعي الاقتصادي والثقافي للأسرة المستوى الذي يحدد وضع الفرد من حيث درجة تعلم الأب والأم والأخوة والأخوات، ومهنة الوالد والوالدة وأساليب قضاء العطلات واستخدام المكتبة وأجهزة التليفزيون والفيديو وظروف السكن والحالة الأسرية، (منسي، د.ت)، ومتغير الوضع الاجتماعي الاقتصادي من المتغيرات ذات التأثير المهم في متغيرات عديدة ولا تكاد تخلو منه الدراسات النفسية رغم صعوبة قياسه وتحديده بدقة.

الدراسات السابقة:

أجريت دراسات أجنبية كثيرة ومتنوعة حول التفاؤل والتشاؤم من جوانب متعددة أشار بعضها إلى ما للتفاؤل والتشاؤم من تأثيرات على الصحة النفسية

والجسمية للفرد، ففي دراسة ظهر أن المتفائلين أقل اكتئاباً، وأقل قلقاً وصحتهم الجسمية أفضل، وأن التفاؤل يلطف من التأثيرات السلبية لمواقف الشدة والانعصاب؛ (Suzanne et al., 1998).

وقد أجريت دراسة تتبعية لمدة ثمانية شهور على مجموعة من مرضى السرطان الذين يتلقون علاجا بالإشعاع (ن – ٢٣٨) نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث معظمهم من البيض الذين يعانون من سرطان الرئة والثدي. وقيس لديهم التفاؤل والتشاؤم ومستوى الاكتئاب عند مشاركتهم في الدراسة، ثم أعيد القياس مرة أخرى بعد أربعة شهور، ثم بعد ثمانية شهور وقد مات منهم سبعون مريضاً خلال هذه المدة. وأظهرت الدراسة أن هناك ارتباطاً موجباً دالاً بين التفاؤل والبقاء، وارتباطاً دالاً موجب بين الاكتئاب والوفاة، وانتهى الباحثان إلى أن التشاؤم يلعب دوراً مهماً ويمثل عامل خطورة يؤدي إلى الوفاة، وذلك لدى المرضى أقل من ستين عاماً ويؤثر التفاؤل في سلوكيات عديدة لمريض السرطان كالتزامه وحرصه على تناول الدواء؛ (Schulz et al., 1996).

وفي دراسة تتبعيه أخرى على ٥٩ امرأة مصابة بسرطان الثدي لمدة عام ارتبط التفاؤل عكسيا بالتعاسة Distress، كما أظهر تحليل المسار path analyses أن ردود فعل مواجهة المرض تلعب دورا وسيطا في تأثير التفاؤل على التعاسة؛ (Carver et al., 1993).

وفي دراسة جيمس سكوت وزميله، التي أجريت على ٢٤٥ أمريكيا أنجوليا وأمريكيا مكسيكيا، أظهرت الدراسة وجود ارتباط موجب دال بين التفاؤل الموقفي والتفاؤل كنزعة من جانب والوضع الاجتماعي الاقتصادي لأفراد العينة، وكان معامل الارتباط أقوى بالنسبة للأمريكان الأنجوليين؛ (James et al., 1996).

وقد أسفرت دراسة كارفر وزملاؤه عن نتيجة مهمة حول القبول الاجتماعي والتفاؤل وهي أن المتشائمين منبوذون أكثر من غيرهم، وتفاعلهم

الاجتماعي أقل من المتفائلين، فالحالة المزاجية السلبية (الاكتئاب، والتشاؤم) يؤثران في القبول الاجتماعي ورغبة الفرد في المشاركة في علاقات اجتماعية؛ (Carver et al., 1994).

كما برهنت دراسة ريم التي أجريت على ٤٦ ذكراً و٤٢ أنثى على ارتباط التفاؤل الإيجابي بالسعادة، وارتباط السعادة إيجابياً بالانبساط؛ (Rim, 1993).

إذن التفاؤل مرتبط بالصحة النفسية والصحة الجسمية، وهذا ما أكدته دراسة شاير وكارفر التي افترضت أن التفكير الإيجابي والنزعة التفاؤلية نحو الحياة يمكن أن يكون نافعا، كما برهنت الدراسة على أن النزعة التفاؤلية نحو الحياة ارتبطت إيجابياً بالصحة النفسية، والصحة الجسمية للأفراد (Scheier & Carver, 1993). وبرهنت على ذلك دراسة (عبدالخالق ١٩٩٨ «أ») التي أجريت على ١٤٧ من طلبة وطالبات جامعة الكويت، وطبقت عليهم القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم ومقياس تقدير الصحة العام، وقائمة الأعراض والشكاوى الجسمية، وأشارت النتائج إلى وجود ارتباطات إيجابية دالة بين التفاؤل والصحة، والتشاؤم والأعراض الجسمية وارتباطات سلبية دالة بين التفاؤل والأعراض الجسمية والتشاؤم والصحة.

وفي دراسة حول تأثير أبعاد نمط السلوك «أ» والتفاؤل على أساليب المواجهة coping strategy أظهرت الدراسة وجود ارتباط إيجابي بين التفاؤل وبعد المجاهدة من أجل الإنجاز كأحد أبعاد سلوك النمط «أ» وارتبط التفاؤل سلبياً بالقلق (Lee et al., 1993).

كما أسفرت دراسة أجريت على عينة من طلبة وطالبات جامعة الكويت (ن=٢٠٢) عن وجود ارتباط إيجابي بين سلوك النمط «أ» والتفاؤل، وارتباط سلبي بين سلوك النمط «أ» والتشاؤم؛ (عبدالخالق، ١٩٩٩ : ٢٠).

وفي دراسة على ٥٢٢ زوجا من التوائم المتماثلة (متوسط أعمارهم ٦٠,٧) أظهرت النتائج أن التفاؤل أو التشاؤم منبئ جيد عن الرضا عن الحياة والاكتئاب (Plomin et al., 1993).

كما توصلت الدراسات إلى وجود ارتباط إيجابي بين التفاؤل والانبساطية، وارتباط سلبي بين التفاؤل والعصابية وذلك لدى ٢٢٣ من طلاب الجامعة باستخدام استخبار أيزنك للشخصية؛ (William, 1992).

ومن الدراسات الأجنبية القليلة التي درست العلاقة بين الشعور بالوحدة والتفاؤل والتشاؤم وقلق الموت، دراسة ديفز وزملائه تحت عنوان «العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم والشعور بالوحدة النفسية وقلق الموت» حيث فحصت الدراسة ٢٦٠ من التلاميذ الذين استجابوا لمقياس قلق الموت «تمبلر» ومقياس الشعور بالوحدة. وأظهرت النتائج ارتباطاً موجباً بين الشعور بالوحدة والتشاؤم، وارتباطاً سالباً بين الشعور بالوحدة والتفاؤل. كما ارتبط التفاؤل والتشاؤم سلبياً في حين لم تكن هناك ارتباطات دالة بين قلق الموت، وكل من التفاؤل والتشاؤم وهي نتيجة تتعارض مع التنبؤات الحالية ومع دراسات أخرى؛ (Davis et al., 1992).

وفي دراسة عربية على مجموعة مكونة من ٢٢٠ طالباً وطالبة من كليات جامعة الكويت أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين التفاؤل والانبساطية، وعلاقة ارتباطية دالة سالبة بين التشاؤم والعصابية، كما أظهرت الدراسة وجود فروق دالة بين الجنسين في التفاؤل (متوسط الذكور أعلى من متوسط الإناث)، في حين لم تظهر فروق بين الجنسين في التشاؤم كما كشفت الدراسة عن وجود ارتباط سلبي بين التشاؤم والانبساط، وارتباط إيجابي بين التشاؤم والعصابية؛ (عبداللطيف وحمادة، ١٩٩٨).

والدراسات العربية حول مفهومي التفاؤل والتشاؤم محدودة، تناولت معظمها متغيرات تختلف نسبيا عن متغيرات الدراسة الحالية (عبدالخالق والأنصاري، ١٩٩٥؛ عبدالخالق ١٩٩٨أ؛ عبدالخالق ١٩٩٨ب؛ الأنصاري ١٩٩٨؛ عبداللطيف وحمادة، ١٩٩٨؛ العنزي والمشعان، ١٩٩٨).

ومن الدراسات العربية المرتبطة بهذه الدراسة تلك التي أجراها عبدالخالق وهدفت إلى فحص العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم وقلق الموت، وذلك على ٢٧٠

من طلاب وطالبات جامعة الكويت وطبقت القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم ومقياس قلق الموت من وضع «تمبلر» واستخرجت ارتباطات سالبة دالة بين التفاؤل وقلق الموت، وموجبة بين التشاؤم وقلق الموت وكانت النتائج متسقة مع الجنسين. وباستخدام التحليل العاملي لمعاملات الارتباط المتبادلة بين المتغيرات الثلاثة استخرج عامل عام واحد ثنائي القطب يجمع بين التشاؤم وقلق الموت في قطب والتفاؤل في القطب المقابل؛ (عبدالخالق، ١٩٩٨«أ»: ٣٦٧-٣٦٨).

وفي دراسة أخرى استخرج معامل ارتباط سالب دال إحصائياً بين مصدر الضبط الخارجي والتفاؤل، ومعامل ارتباط موجب دال بين مصدر الضبط الخارجي والتشاؤم. وتشير النتيجة إلى أنه كلما ارتفعت درجة الأفراد على مقياس التفاؤل كانت وجهة الضبط لديهم داخلية، وكلما ارتفعت درجة الأفراد على مقياس التشاؤم كانت وجهة الضبط لديهم خارجية؛ (الأنصاري، ١٩٩٨: ٤٩).

فروض الدراسة:

بعد استعراض أهم الدراسات السابقة عرض بعض ما جاء بأدبيات علم النفس، وبناء على مشكلة وتساؤلات الدراسة يمكن صياغة الفروض التالية في محاولة للإجابة عن تلك التساؤلات:

١ - توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين التفاؤل وكل من: الشعور بالوحدة النفسية وقلق الموت، ومصدر الضبط (خارجي).

٢ - توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التشاؤم وكل من: الشعور بالوحدة النفسية وقلق الموت، ومصدر الضبط (خارجي).

٣ - لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين كل من التفاؤل والتشاؤم والوضع الاجتماعي الاقتصادي.

٤ - لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الذكور، ومتوسط درجات الإناث على اختباري التفاؤل والتشاؤم.

٥ - لا توجد فروق دالة إحصائيا في متوسطات درجات عينة الدراسة على اختباري التفاؤل والتشاؤم نتيجة لاختلاف العمر.

٦ - لا توجد فروق دالة إحصائياً في متوسطات عينة الدراسة على اختباري التفاؤل والتشاؤم نتيجة لاختلاف الجنس والعمر.

٧ - لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات العينة الكلية على اختباري التفاؤل والتشاؤم من مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة.

٨ - بعض متغيرات الدراسة أكثر تنبؤاً بالتفاؤل من غيرها.

٩ - بعض متغيرات الدراسة أكثر تنبؤاً بالتشاؤم من غيرها.

المنهج: استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن.

العينة: أجريت الدراسة على ٢٤٠ من طلاب جامعة أم القرى بمكة المكرمة من الذكور (ن = ١٦٠) والإناث (ن = ٨٠) ويمثلون غالبية كليات الجامعة، وقد قسمت العينة الكلية وفقاً لفئات الأعمار إلى ثلاث فئات فرعية كالتالي: الفئة الأولى وتضمنت الأعمار من ١٩-٢٢، والفئة الثانية من ٢٢-٢٤، والفئة الثالثة من ٢٥-٢٨؛ ذلك للتحقق من الفرض الخامس. ويوضح جدول رقم (١) البيانات الوصفية لأعمار العينة.

جدول رقم (١)

المتوسط (م) والانحراف المعياري (ع) لأعمار العينة

المتغير	الذكور (ن=١٦٠)		الإناث (ن=٨٠)		ذكور وإناث (ن=٢٤٠)	
	م	ع	م	ع	م	ع
العمر	٢٢,٧	١,٥٧	٢١	٢	٢٢,١٦	١,١٣

المقاييس: استخدمت في هذه الدراسة المقاييس التالية:

أ - القائمة العربية للتفاؤل (١٥ بنداً) والتشاؤم (١٥ بنداً) من وضع أحمد عبدالخالق (عبدالخالق، ١٩٩٦ «أ») وتتراوح معاملات الثبات لدى الجنسين بين ٠,٩١ و٠,٩٥ ووصل الصدق التلازمي إلى مابين ٠,٧٨ و٠,٦٩ للمقياسين على التوالي. وللقائمة اتساق داخلي مرتفع وصدق عاملي لابأس به. وقننت الأداة في المجتمع الكويتي الذي يتشابه كثيراً في ثقافته مع المجتمع السعودي. واستخرجت في هذه الدراسة معاملات ثبات للقائمة بالطرق التالية:

- معامل ألفا = ٠,٩٢، ٠,٨٩ وذلك لمقياسي التفاؤل والتشاؤم على التوالي.
- معامل الثبات بإعادة تطبيق الاختبار بفاصل زمني عشرين يوما بين التطبيقين الأول والثاني = ٠,٨٧، ٠,٨٣ وذلك لمقياسي التفاؤل والتشاؤم على التوالي.
- كما حسب للقائمة الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية لكل مقياس على حدة وكانت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١.

ب - القائمة العربية لقلق الموت من وضع عبدالخالق (١٩٩٦ «ب») ويتكون المقياس من ٢٠ بنداً صيغت في عبارة تقريرية بلغة عربية فصيحة مبسطة ويجيب المفحوص عن تلك البنود من خلال مقياس خماسي متدرج، وتحسب درجة الفرد على المقياس بجمع درجاته على كل بند، وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع مستوى قلق الموت والعكس صحيح. واستخرج مؤلف القائمة الصدق التلازمي والصدق العاملي والاتساق الداخلي للقائمة وتراوحت معاملات الصدق بين ٠,٦٢ و٠,٦٨ للصدق التلازمي، كما تراوح معامل ارتباط لكل بند بالدرجة الكلية بين ٠,٣٠ و٠,٦٦ وأظهر التحليل العاملي للقائمة تجمعات عاملية في أربعة عوامل متسقة وذات تشبعات جوهرية. كما تتسم القائمة بثبات مرتفع يقع

حول ٠,٩ بطريقتي إعادة التطبيق ومعامل ألفا. واستخرجت للقائمة في هذه الدراسة معاملات الثبات بالطرق التالية:

- معامل ألفا = ٠,٨٩.
- معامل الثبات بإعادة التطبيق بفاصل زمني عشرون يوما بين التطبيق الأول والثاني = ٠,٨٥.
- معامل ثبات التجزئة النصفية (نصفي الاختبار أ، ب) = ٠,٨٧.
- كما استخرج الاتساق الداخلي: حيث حسبت معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية وكانت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠,٠١.

ج - مقياس الشعور بالوحدة النفسية قامت بإعداد المقياس روتر Rotter وقام بتعريبه أبو ناهية (١٩٨٦) ويتكون المقياس من ٢٩ فقرة يوجد بينها ست فقرات دخيلة حتى لا يكتشف المفحوص الهدف من المقياس، وبالتالي فإن الفقرات التي تقيس وجهة الضبط الداخلي - الخارجي هي ٢٣ فقرة كل فقرة من هذه الفقرات تتضمن عبارتين إحداهما تشير إلى وجهة الضبط الداخلية، والثانية تشير إلى وجهة الضبط الخارجية، وعلى المفحوص قراءة العبارتين ثم يختار أي العبارتين تعبر عن وجهة نظره. واستخرج الباحث الحالي معاملات الثبات بالطرق التالية:

- معامل ألفا ٠,٦٥.
- معامل ثبات إعادة تطبيق الاختبار بفاصل زمني عشرون يوماً بين التطبيق الأول والثاني ٠,٦٤.
- كما استخرج الاتساق الداخلي: حيث كانت جميع معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية دالة عند مستوى ٠,٠١.

هـ - استمارة تقدير الوضع الاجتماعي الاقتصادي في البيئة السعودية: وهي من إعداد منسي (د.ت)، وتتكون الاستمارة من الأبعاد التالية: وظيفة الوالدين والأخوة والأخوات، ومستوى تعليم الوالدين والأخوة والأخوات، وعدد الأخوة والأخوات والحي السكني، والحالة السكنية، وعدد حجرات المسكن، وامتلاك الأسرة لأجهزة التلفزيون والفيديو،

والسيارات. وتصحح الاستمارة بتقدير درجة لكل مفردة من المفردات وتجمع الدرجات الفرعية لجميع الأبعاد ليكون لكل فرد درجة كلية واحدة على الاستمارة، وحسب واضع الاستمارة الثبات بطريقة إعادة التطبيق بعد فاصل زمني قدره أسبوعين وكان معامل الثبات ٠,٨٧، كما حسب للاستمارة صدق المحك وكان معامل الصدق ٠,٧٨ واستخرج الباحث ثبات الاستمارة بطريقة إعادة التطبيق بعد فاصل زمني قدره عشرون يوماً وكان معامل الثبات ٠,٨١، كما حسب معامل ألفا وكان ٠,٧٨.

التطبيق والتحليلات الإحصائية:

تم تطبيق الأدوات داخل قاعات الدرس بطريقة جماعية وفي جلسة واحدة استغرقت ٤٥ دقيقة تقريبا. واستخدمت التحليلات الإحصائية التالية:

- معامل الارتباط المستقيم (بيرسون) للتحقق من الفروض الأول والثاني والثالث.
- اختبار (ت) T-test للتحقق من الفرض الرابع، والسابع.
- تحليل التباين الأحادي One Way Analysis of Variance للتحقق من الفرض الخامس.
- تحليل التباين الثنائي Two Way Analysis of Variance للتحقق من الفرض السادس.
- تحليل الانحدار المرحلي المتعدد Stepwise regression للتحقق من الفرضين الثامن والتاسع.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

سيعرض الباحث للبيانات الوصفية للعينة، ثم نتيجة كل فرض متبوعة بمناقشة هذه النتيجة.

أولاً - البيانات الوصفية لمتغيرات الدراسة: في المرحلة الأولى من التحليلات الإحصائية تم استخراج الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة لإعطاء فكرة للقارئ عن طبيعة توزيع متغيرات الدراسة ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول رقم (٢)
المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة لدى الذكور والإناث، والعينة الكلية

المتغير	الذكور (ن=١٦٠)		الإناث (ن=٨٠)		ذكور وإناث (ن=٢٤٠)	
	م	ع	م	ع	م	ع
التفاؤل	٥٣,٢٠	١٠,٩١	٥١,٩١	١١,٣٤	٥٢,٢٢	١١,٠٩
التشاؤم	٢٩,٢٧	١٠,٤٧	٣٠,٤١	١١,٨٩	٢٩,٦٥	١٠,٩٥
قلق الموت	٦٠,٧٤	١٥,٤٨	٧٢,١٢	١٤,٨١	٦٤,٥٣	١٦,١٥
الشعور بالوحدة	٤٠,٥٨	٨,٩٣	٤١,٣٧	٩,٩٧	٤٠,٨٤	٩,٢٧
وجهة الضبط	١٠,٥٨	٣,٧٧	١١,٦٤	٣,٣٦	١٠,٩٣	٣,٦٦
الوضع الاجتماعي الاقتصادي	٥٣,٦٥	١٦,٠٨	٦٦,٣	١٣,٩٢	٥٧,٨٥	١٦,٤٨

ثانياً - نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين التفاؤل وكل من: الشعور بالوحدة النفسية، وقلق الموت، ومصدر الضبط (خارجي). ويوضح جدول رقم (٣) نتائج ذلك الفرض.

جدول رقم (٣)
معاملات الارتباط بين التفاؤل ولمتغيرات الدراسة

م	المجموعة	مجموعة الذكور ن = ١٦٠		مجموعة الإناث ن = ٨٠		المجموعة الكلية ن = ٢٤٠	
	المتغيرات	معامل الارتباط بالتفاؤل	مستوى الدلالة	معامل الارتباط بالتفاؤل	مستوى الدلالة	معامل الارتباط بالتفاؤل	مستوى الدلالة
١	الشعور بالوحدة	-٠,٣٤٢	٠,٠١	-٠,٤٤٦	٠,٠١	-٠,٣٨٢	٠,٠١
٢	قلق الموت	-٠,٢٥٠	٠,٠١	-٠,٣٢٢	٠,٠٥	-٠,٢٧٤	٠,٠١
٣	مصدر الضبط	-٠,٣٥٠	٠,٠١	-٠,٣٧١	٠,٠١	-٠,٣٦٩	٠,٠١

يتضح من الجدول وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين التفاؤل وكل من الشعور بالوحدة، وقلق الموت ومصدر الضبط، وكانت النتائج متسقة لدى الجنسين. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة «ديفز» التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التفاؤل والشعور بالوحدة، ومن حيث علاقة قلق الموت بالتفاؤل لم تتفق دراسة «ديفز» مع نتيجة هذه الدراسة؛ فقد أشارت نتائج دراسته إلى عدم وجود علاقة بين التفاؤل وقلق الموت (Davis et al., 1992). وقد يحدث ذلك التباين في نتائج الدراسات نتيجة لاختلاف المقاييس المستخدمة ولاختلاف مجتمع وعينة الدراسات، ورغم ذلك فنتيجة هذه الدراسة متسقة مع المسلمة التي ترى أن قلق الموت نوعٌ من القلق العام. وحيث إن القلق يرتبط سلباً بالتفاؤل فإن المتوقع أن يتحقق الارتباط ذاته مع قلق الموت. كما تتفق مع نتائج دراسة «أحمد عبدالخالق» التي انتهت إلى أن هناك ارتباط سالب دال إحصائيا بين التفاؤل وقلق الموت؛ (عبدالخالق، ١٩٩٨«أ»: ٣٦٣).

كما تتفق النتائج مع تلك التي انتهى إليها «هال وزميليه (Hale et al., 1992)حيث أشارت النتائج إلى وجود ارتباط سالب دال بين التفاؤل ومصدر الضبط (خارجي). وتشير تلك النتيجة إلى أنه كلما ارتفعت درجة الأفراد على مقياس التفاؤل كان هناك ثقة أقوى في مصدر الضبط الخارجي لأفعالهم. وبذلك يتحقق فرض الدراسة في شقه الأول فالحالة المزاجية للفرد قد تنعكس على توقعاته وأحكامه، وهذا ما برهنت عليه دراسة «ديبيري» التي انتهت إلى وجود ارتباط سالب بين القلق والتفاؤل تجاه أحداث الحياة، وخلص الباحث بوجه عام إلى أن العاطفة السلبية بوجه عام والقلق بوجه خاص يمكن أن يكون لهما أثر عام على التفاؤل؛ (الأنصاري، ١٩٩٨: ٦٣).

ثالثاً - نتيجة الفرض الثاني: ونص الفرض الثاني على وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائيا بين التشاؤم وكل من: الشعور بالوحدة النفسية، وقلق الموت ومصدر الضبط (خارجي) ويوضح جدول رقم (٤) نتائج الفرض الثاني.

جدول رقم (٤)

معاملات الارتباط بين التشاؤم ومتغيرات الدراسة

م	المجموعة	مجموعة الذكور ن = ١٦٠		مجموعة الإناث ن = ٨٠		المجموعة الكلية ن = ٢٤٠	
	المتغيرات	معامل الارتباط بالتشاؤم	مستوى الدلالة	معامل الارتباط بالتشاؤم	مستوى الدلالة	معامل الارتباط بالتشاؤم	مستوى الدلالة
١	الشعور بالوحدة	٠,٤٧٣	٠,٠١	٠,٦٧٥	٠,٠١	٠,٥٥٣	٠,٠١
٢	قلق الموت	٠,٢٢٤	٠,٠١	٠,٢٤٠	٠,٠٥	٠,٢٣٢	٠,٠١
٣	مصدر الضبط	٠,٤١١	٠,٠١	٠,٢٧٦	٠,٠٥	٠,٣٦٥	٠,٠١

يتضح من جدول رقم (٤) وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين التشاؤم وكل من الشعور بالوحدة، وقلق الموت، ومصدر الضبط، وكانت النتائج متسقة لدى الجنسين. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة «ديفز» التي أشارت إلى وجود ارتباط موجب بين التشاؤم والشعور بالوحدة، ومن حيث علاقة قلق الموت بالتشاؤم تختلف هذه النتيجة مع دراسة «ديفز»؛ فقد أشارت نتائج دراسته إلى عدم وجود علاقة بين التفاؤل وقلق الموت (Davis et al., 1992). كما تتفق مع نتائج دراسة عبدالخالق (١٩٩٨«أ») التي انتهت إلى أن هناك ارتباطاً موجباً دال إحصائياً بين التشاؤم وقلق الموت. كما تتفق ونتيجة دراسة لي ورفاقه (Lee et al., 1993) التي انتهت إلى وجود علاقة موجبة بين التشاؤم، كما تتفق النتائج مع تلك التي انتهى إليها «هال وزميليه» (Hale et al., 1992) حيث أشارت النتائج إلى وجود ارتباط موجب دال بين التشاؤم ومصدر الضبط (خارجي). وتشير تلك النتيجة إلى أنه كلما ارتفعت درجة الأفراد على مقياس التشاؤم كانت هناك ثقة أقل في مصدر الضبط الخارجي لأفعالهم.

وبذلك يتحقق فرض الدراسة في شقه الثاني أيضاً فالحالة المزاجية للفرد قد تنعكس على توقعاته وأحكامه، وهذا ما برهنت عليه دراسة «ديبيري» التي

انتهت إلى وجود ارتباط موجب بين القلق والتشاؤم تجاه أحداث الحياة، وخلص الباحث إلى أن العاطفة السلبية والقلق يمكن أن يكون لهما أثر عام على التشاؤم؛ (الأنصاري، ١٩٩٨ : ٦٣).

رابعاً - نتيجة الفرض الثالث: نص الفرض الثالث على أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين كل من التفاؤل والتشاؤم والوضع الاجتماعي الاقتصادي. ويوضح جدول رقم (٥) نتائج الفرض الثالث.

جدول رقم (٥)

معاملات الارتابط بين كل من التفاؤل والتشاؤم والوضع الاجتماعي الاقتصادي

م	المجموعة	مجموعة الذكور ن = ١٦٠		مجموعة الإناث ن = ٨٠		المجموعة الكلية ن = ٢٤٠	
	المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	التفاؤل	٠,٠٠٢-	غير دال	٠,١٧٩	غير دال	٠,٠٠٢	غير دال
٢	التشاؤم	٠,٠٨٤	غير دال	٠,٠٧٧-	غير دال	٠,١٠٤	غير دال

يتضح من جدول رقم (٥) أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين كل من التفاؤل والتشاؤم والوضع الاجتماعي الاقتصادي، واتضح ذلك بالنسبة لمجموعتي الذكور والإناث والمجموعة الكلية. وتشير هذه النتيجة إلى أنه ليس هناك تلازم في التغير بين الوضع الاجتماعي والاقتصادي والتفاؤل أو التشاؤم، وأن سمتي التفاؤل والتشاؤم ليستا قاصرتين على طبقة دون الأخرى؛ فقد يكون هناك متفائلون أو متشائمون من طبقات ومستويات اجتماعية أو اقتصادية متباينة. وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة «جيمس سكوت» التي انتهت إلى وجود ارتباط موجب بين التفاؤل الموقفي، والوضع الاجتماعي الاقتصادي (James et al., 1996) وقد يتأتى هذا الاختلاف في النتائج عن الاختلاف في مجتمع وعينة الدراسة، واختلاف ثقافة وديانة ذلك المجتمع.

خامساً - نتيجة الفرض الرابع: نص الفرض الرابع على أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الذكور، ومتوسط درجات الإناث على اختباري التفاؤل والتشاؤم.

جدول رقم (٦)
الفروق بين الذكور والإناث في متوسطات التفاؤءل والتشاؤم

المجموعة / المتغير	مجموعة الذكور ن=١٦٠		مجموعة الإناث ن=٨٠		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
التفاؤل	٥٣,٤٠	١٠,٨١	٤٩,٨٦	١١,٣٤	٢,٣٥	٠,٠٥
التشاؤم	٢٩,٣٣	١٠,٤٧	٣٠,٥٣	١٢,١٤	٠,٧٦	غير دالة

دال عند ٠,٠١ = ٢,٦٠ دال عند ٠,٠٥ = ١,٩٧

يتضح من جدول رقم (٦) أنه توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين الذكور والإناث في متوسط التفاؤل (للذكور متوسط أعلى)، وهذه النتيجة تعني أن الذكور أكثر تفاؤلاً من الإناث؛ وقد يرجع ذلك إلى طبيعة الواقع الثقافي والاجتماعي الذي تعيشه الإناث من عينة الدراسة وإلى طبيعة القيود المفروضة عليهن في مجتمعهن وإلى ما يتحملنه من تبعات بحكم أدوارهن الاجتماعية وما يحاط بهن من سياج الأعراف والتقاليد التي تجعلهن أكثر تحفظا في التعبير عن رأيهن ومشاعرهن وتوقعاهن، فضلاً عن محدودية الخيارات المتاحة لهن في مجال العمل، فضلاً عن أن الذكور في المجتمع السعودي قد يتمتعون بفرص أكثر من تلك المتاحة للإناث، وذلك مما يؤدي إلى نوع من الأمل بالنسبة للمستقبل. بينما لم تكشف النتيجة عن وجود فروق بين الجنسين في التشاؤم، وهذا يعني أن الذكور والإناث من أفراد عينة الدراسة لا يختلفون في متوسط التشاؤم وقد ترجع تلك النتيجة إلى أنه برغم التباين بين الجنسين في كل المتغيرات الاجتماعية وغيرها من المتغيرات غير أن المرأة في المجتمع السعودي

تسعى إلى تحقيق ذاتها وطموحاتها، وقد تمثل هذه الأمور دافعا يوجه سلوكها نحو الاستبشار بالمستقبل وبرغم أنها تبدو أقل تفاؤلاً من الرجل غير أنها ليست متشائمة. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة «حسن عبداللطيف» التي كشفت عن فروق بين الجنسين في التفاؤل (للذكور متوسط أكبر» ولكن لم تظهر فروق بين الجنسين في التشاؤم. وهذه النتيجة تثير الجدل مرة أخرى حول العلاقة بين سمتي التفاؤل والتشاؤم وتدعم وجهة النظر القائلة بأن التفاؤل والتشاؤم سمتان مستقلتان نسبياً ولكنهما مترابطتان، فالتفاؤل ليس بالضرورة عكسا للتشاؤم، وعلى كل حال فهذا الأمر ليس مجال هذه الدراسة ولكن ما زالت طبيعة العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم في حاجة إلى دراسة أخرى.

سادساً - نتيجة الفرض الخامس: ينص الفرض الخامس على أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في متوسطات درجات عينة الدراسة على اختباري التفاؤل والتشاؤم نتيجة لاختلاف العمر.

جدول رقم (٧)

الفروق بين الفئات العمرية للعينة الكلية في التفاؤل والتشاؤم (على التوالي)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٩٥,٩٠	٢	٤٧,٥٤٥	٠,٣٨٨٤	غير دالة
داخل المجموعات	٢٩٣٢٨,٢٠٦	٢٣٧	١٢٣,٧٤٨		
المجموع الكلي	٢٢٩٤٢٣,٢٩٦	٢٣٩			
بين المجموعات	٣١١,٨٢٦	٢	١٥٥,٩١٣	١,٢٧٩	غير دالة
داخل المجموعات	٢٨٧٥٨,٥٦٧	٢٣٧	١٢١,٥٥٨٥٨		
المجموع الكلي	٢٩٠٧٠,٣٩٣	٢٣٩			

تشير نتائج تحليل التباين الموضحة في الجدول رقم (٧) إلى أن قيمة «ف» كانت غير دالة إحصائياً بالنسبة لمتغيري التفاؤل والتشاؤم، مشيرة بذلك إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائياً في كل من التفاؤل والتشاؤم بين الأعمار المختلفة لأفراد عينة الدراسة، مما يعني أن العمر لا يغير من تفاؤل أو تشاؤم الأفراد سلباً أو إيجاباً. وهذه النتيجة تؤيد الفرض الخامس وقد تتسق هذه النتيجة مع الواقع الذي يعيشه أفراد عينة الدراسة وتساوي الظروف المحيطة بهم عبر الزمن، ولا تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة «ستاتس» وزملائها (Staats et al., 1990) التي كشفت عن وجود فروق عمرية في التفاؤل والتشاؤم، فكان التشاؤم يتناقص بمرور العمر في حين أن التفاؤل لا يتناقص بمرور العمل خلال الخمسين عاما الأولى من العمر.

سابعاً – نتيجة الفرض السادس: نص الفرض السادس على أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في متوسطات عينة الدراسة على اختباري التفاؤل والتشاؤم نتيجة لاختلاف الجنس والعمر. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إجراء تحليل التباين الثنائي باعتبار التفاؤل متغيراً تابعاً، وكل من الجنس والعمر متغيرات مستقلة، وكذلك بالنسبة لمتغير التشاؤم، ويوضح نتائج الفرض الجدول رقم (٨) والجدول رقم (٩).

جدول رقم (٨)

الفروق في التفاؤل باختلاف العمر والجنس والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
١ – العمر	٤٨,٤٦٣	٢	٢٤,٢٣١	٠,١٩٨	٠,٨٢٠
٢ – الجنس	٥,٦٦٥	١	٥,٦٦٥	٠,٠٤٦	٠,٨٣٠
٣ – التفاعل بين العمر والجنس	٦٩,٦٠٨	٢	٣٤,٨٠٤	٠,٢٨٤	٠,٧٥٣
البواقي	٢٨٦٢٩,١٢٥	٢٣٤	١٢٢,٣٤٧		
المجموع	٦٨٣٩٠٧,٠٠٠	٢٤٠			

يتضح من جدول رقم (٨) أن قيمة «ف» في كل من متغير العمر (٠,٨٢٠)، ومتغير الجنس (٠,٨٣٠) كانت غير دالة إحصائياً. ويشير هذا إلى عدم اختلاف درجة التفاؤل وفقاً للعمر والجنس، وفي التفاعل بين العمر والجنس كانت قيمة «ف» (٠,٧٥٣) وهي قيمة غير دالة أيضاً مما يعني أن تأثير العمر في التفاؤل لا يختلف باختلاف الجنس؛ كما أن تأثير الجنس لا يختلف باختلاف العمر. وبذلك فإن تلك النتيجة تؤيد الفرض في شقه الأول.

جدول رقم (٩)

الفروق في التشاؤم باختلاف العمر والجنس والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
١ - العمر	١٥٦,٧٣٤	٢	٧٨,٣٦٧	٠,٦٣٤	٠,٥٣١
٢ - الجنس	١٤٩,٥١٠	١	١٤٩,٥١٠	١,٢١٠	٠,٢٧٢
٣ - التفاعل بين العمر والجنس	١١١,٩٠١	٢	٥٥,٩٥١	٠,٤٥٣	٠,٦٣٦
البواقي	٧٨٨و٢٨٧٨٧	٢٣٤	١٢٣,٥٥٣		
المجموع	٢٤٠٤٠٧,٠٠٠	٢٤٠			

يتضح من جدول رقم (٩) أن قيمة «ف» في كل من متغير العمر (٠,٥٣١)، ومتغير الجنس (٠,٢٧٢) كانت غير دالة إحصائياً. ويشير هذا إلى عدم اختلاف درجة التشاؤم وفقاً للعمر والجنس، وفي التفاعل بين العمر والجنس كانت قيمة «ف» (٠,٦٣٦) وهي قيمة غير دالة أيضاً مما يعنيان تأثير العمر في التشاؤم لا يختلف باختلاف الجنس؛ كما أن تأثير الجنس لا يختلف باختلاف العمر. وبذلك فإن تلك النتيجة تؤيد الفرض في شقه الثاني أيضاً.

ثامناً - نتيجة الفرض السابع: ونص الفرض السابع على أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين العينة الكلية على اختباري التفاؤل والتشاؤم من مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة، ويوضح جدول رقم (١٠) نتائج ذلك الفرض.

جدول رقم (١٠)

الفروق في التفاؤل والتشاؤم لاختلاف الوضع الاجتماعي والاقتصادي

المجموعة / المتغير	المجموعة الأولى تمثل ٢٥٪ الأدنى ن=٦٥		المجموعة الثانية وتمثل ٢٥٪ الأعلى ن=٦٥		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
التفاؤل	٥٢,٧٣٨	١١,٢٦٩	٤٩,٧٣٨	١١,٣٨٥	١,٦٧٢	غير دال
التشاؤم	٣١,٥٧	١٠,٣٠٧	٢٧,٥٣٨	١٠,٠٢٥	١,٨٩٩	غير دال

دال عند ٠,٠١ = ٢,٦٣ دال عند ٠,٠٥ = ١,٩٨

يتضح من جدول رقم (١٠) أنه لا توجد فروق دالة بين أفراد مجموعتي الدراسة من أصحاب الوضع الاجتماعي الاقتصادي المرتفع والمتدني في التفاؤل وفي التشاؤم، وتعني هذه النتيجة أن التفاؤل والتشاؤم لا يختلفا باختلاف الوضع الاجتماعي الاقتصادي فالأفراد داخل كل طبقة قد يتوقعون أحداثاً إيجابية وأخرى سلبية وقد يتوقعون النجاح وكذلك الفشل حتى وإن اختلف مضمون تلك الأحداث، وتلك التوقعات وطبيعتها تحدد متغيرات أخرى غير الوضع الاجتماعي الاقتصادي كالحالة الانفعالية والوجدانية والنسق المعرفي ومفهوم الفرد عن ذاته، وكما أشير سابقا في مفاهيم الدراسة أن التفاؤل أو التشاؤم يمكن تعلمهما ومن ثم فقد تتوافر مواقف تعلم متشابهة داخل المستويات الاجتماعية الاقتصادية المختلفة يصبح الفرد من خلالها متفائلاً أو متشائماً، وبناء عليه لا يختلف أفراد تلك المستويات في تفاؤلهم أو في تشاؤمهم. وتدعم هذه النتيجة نتيجة الفرض الثالث الذي أشارت إلى عدم وجود ارتباط دال بين التفاؤل والتشاؤم والوضع الاجتماعي الاقتصادي.

تاسعاً - نتيجة الفرض الثامن: نص الفرض الثامن على أن بعض متغيرات الدراسة أكثر تنبؤاً بالتفاؤل من غيرها. وللتحقق من صحة هذا الفرض إحصائياً تم إجراء تحليل الانحدار المتعدد المرحلي، ويوضح جدول رقم (١١) نتائج تلك العملية.

جدول رقم (١١)
تحليل الانحدار المتعدد المرحلي للتفاؤل (متغير تابع)
مع متغيرات الدراسة الأخرى (مستقلة)

المتغيرات المستقلة	الارتباط	التباين المشترك	معامل الانحدار	قيمة ت	مستوى الدلالة
الشعور بالوحدة	٠,٦٨٥	٠,٤٧٠	٠,٣٩٢	٧,٥٣٦	٠,٠٠ دالة
وجهة الضبط	٠,٦٨٥	٠,٤٧٠	٠,١٧٠	٣,٢٥٣	٠,٠٠ دالة
قلق الموت	٠,٦٨٥	٠,٤٧٠	٠,١٢٧	٢,٥٨٠	٠,٠٠ دالة
الوضع الاجتماعي الاقتصادي	٠,٦٨٥	٠,٤٧٠	-٠,٠٩٣	١,٩٢٣	٠,٠٥ غير دالة

يتضح من جدول رقم (١١) أن المتغيرات المستقلة الأربعة (الشعور بالوحدة النفسية، ووجهة الضبط، وقلق الموت، والوضع الاجتماعي الاقتصادي) التي خضعت للتحليل تنبأت بمقدار ٠,٤٧ بالمتغير التابع (التفاؤل)، وأن أكثر تلك المتغيرات تنبؤاً بالتفاؤل كان الشعور بالوحدة النفسية حيث بلغت قيمة (ت) ٧,٥٣٦ يليه متغير وجهة الضبط فكانت قيمة (ت) ٣,٢٥٣، ثم قلق الموت وكانت قيمة (ت) ٢,٥٨٠، وجميع قيم (ت) دالة، وأخيراً كان الوضع الاجتماعي الاقتصادي أقل المتغيرات الأربعة تنبؤاً بالتفاؤل فكانت قيمة (ت) ١,٩٢٣ وهي غير دالة. وفي ضوء ذلك يمكن القول أنه في حدود تلك الدراسة وتلك المتغيرات أمكن التنبؤ بالتفاؤل بمقدار ٠,٤٧ فقط وأن هناك متغيرات أخرى لم تتضمنها هذه الدراسة قد تتنبأ بالنسبة الباقية وتكون محل دراسة أخرى.

عاشراً - نتيجة الفرض التاسع: نص الفرض التاسع على أن بعض متغيرات الدراسة أكثر تنبؤاً بالتشاؤم من غيرها. وللتحقق من صحة هذا الفرض إحصائياً تم إجراء تحليل الانحدار المتعدد المرحلي.

جدول رقم (١٢)
تحليل الانحدار المتعدد المرحلي للتشاؤم (متغير تابع)
مع متغيرات الدراسة الأخرى (مستقلة)

المتغيرات المستقلة	الارتباط	التباين المشترك	معامل الانحدار	قيمة ت	مستوى الدلالة
وجهة الضبط	٠,٥٧١	٠,٣٢٦	-٠,١٩٨	٣,٣٥٥	٠,٠٠ دالة
الشعور بالوحدة	٠,٥٧١	٠,٣٢٦	-٠,١٤٤	٢,٢١٧	٠,٠٢ دالة
قلق الموت	٠,٥٧١	٠,٣٢٦	-٠,٠٣٦	٠,٦٤٩	٠,٥١ غير دالة
الوضع الاجتماعي الاقتصادي	٠,٥٧١	٠,٣٢٦	-٠,٠٣١	-٠,٥٦٢	٠,٥٧ غير دالة

يتضح من جدول رقم (١٢) أن المتغيرات المستقلة الأربعة (الشعور بالوحدة النفسية، ووجهة الضبط، وقلق الموت، والوضع الاجتماعي الاقتصادي) التي خضعت للتحليل تنبأت بمقدار ٠,٥٧ بالمتغير التابع (التشاؤم)، وأن أكثر تلك المتغيرات تنبؤاً بالتشاؤم كان وجهة الضبط حيث بلغت قيمة (ت) ٣,٣٥ يليه متغير الشعور بالوحدة فكانت قيمة (ت) ٢,٢١، وجميع قيم (ت) دالة، ثم قلق الموت وكانت قيمة (ت) ٠,٦٤ وهي غير دالة، وأخيراً كان الوضع الاجتماعي الاقتصادي أقل المتغيرات الأربعة تنبؤاً بالتفاؤل فكانت قيمة (ت) ٠,٥٦ وهي غير دالة أيضاً. وفي ضوء ذلك يمكن القول أنه في حدود تلك الدراسة وتلك المتغيرات أمكن التنبؤ بالتشاؤم بمقدار ٠,٥٧ فقط وأن هناك متغيرات أخرى لم تتضمنها هذه الدراسة قد تتنبأ بالتفاؤل كانت أقل من (٠,٤٧) كما أن قدرتها التنبؤية اختلفت نسبياً حيث تبادل متغيرا وجهة الضبط والشعور بالوحدة أولوية التنبؤ بينهما في التفاؤل وفي التشاؤم؛ بينما بالنسبة لقلق الموت والوضع الاجتماعي الاقتصادي فلم يختلف ترتيبهما التنبؤي في التفاؤل والتشاؤم.

وبذلك برهنت الدراسة عن وجود علاقة سالبة بين التفاؤل وكل من الشعور بالوحدة، وقلق الموت ومصدر الضبط، ووجود علاقة موجبة بين التشاؤم، وكل من الشعور بالوحدة، وقلق الموت، بينما لم تكشف الدراسة عن وجود علاقة بين كل من التفاؤل والتشاؤم والوضع الاجتماعي الاقتصادي. كما لم تبرهن الدراسة على وجود فروق بين الجنسين في التشاؤم في حين أنه ظهرت تلك الفروق في التفاؤل. كما لم تبرهن الدراسة على وجود فروق عمرية في التفاؤل والتشاؤم، كما أظهرت الدراسة وجود فروق دالة بين مجموعتي الدراسة من مرتفعي ومنخفضي الوضع الاجتماعي الاقتصادي، وأخيراً تنبأت متغيرات الدراسة بمتغير التفاؤل بمقدار ٠,٤٧ وكان متغير الشعور بالوحدة هو أكثر المتغيرات تنبؤاً بالتفاؤل يليه وجهة الضبط وقلق الموت، كما تنبأت متغيرات الدراسة بمتغير التشاؤم بمقدار ٠,٥٧١ وكان متغير وجهة الضبط هو أكثر المتغيرات تنبؤاً بالتفاؤل يليه الشعور بالوحدة وقلق الموت، وكان الوضع الاجتماعي الاقتصادي أقلها تنبؤاً بمتغيري التفاؤل والتشاؤم.

وبالتالي تتحقق فروض الدراسة جميعها باستثناء الفرض الرابع في شقه الثاني. وما زالت هناك متغيرات لم تتضمنها هذه الدراسة قد تكون ذات أهمية في التنبؤ بالتفاؤل وبالتشاؤم، كما أن العلاقة بين المتغيرين ما زالت أيضاً في حاجة إلى دراسات أخرى.

المراجع

١ - أبو ناهية، صلاح الدين محمد (١٩٨٦). **مقياس روتر للضبط الداخلي - الخارجي**. القاهرة: مكتبة النهضة العربية.

٢ - الأنصاري، بدر محمد (١٩٩٨). **التفاؤل والتشاؤم: المفهوم والقياس والمتعلقات**. جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي: لجنة التأليف والتعريب والنشر.

٣ - البحيري، عبدالرقيب أحمد (١٩٨٥). **مقياس الشعور بالوحدة**. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

٤ - العنزي، فريح والمشعان، عويد (١٩٩٨). العلاقة بين الشخصية الفصامية والتفاؤل والتشاؤم. **دراسات نفسية**، ٢٠(٨)، ١٢٨-١٥٦.

٥ - عبدالخالق، أحمد محمد (١٩٨٧). **قلق الموت**. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب: سلسلة عالم المعرفة، العدد ١١١.

٦ - عبدالخالق، أحمد محمد (١٩٩٦ «أ»). **دليل تعليمات القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

٧ - عبدالخالق، أحمد محمد (١٩٩٦ «ب»). المقياس العربي لقلق الموت: خطوات إعداده وخصائصه. **دراسات نفسية**، ٦(٤)، ٤٤٣-٤٥٥.

٨ - عبدالخالق، أحمد محمد (١٩٩٨ «أ»). التفاؤل والتشاؤم وقلق الموت: دراسة عاملية. **دراسات نفسية**، ٨(٣، ٤)، ٣٦١-٣٧٤.

٩ - عبدالخالق، أحمد محمد (١٩٩٨ «ب»). التفاؤل وصحة الجسم: دراسة عاملية. **مجلة العلوم الاجتماعية**، ٢٦(٥)، ٤٥-٦٢.

١٠ - عبدالخالق، أحمد محمد (١٩٩٩). التفاؤل والتشاؤم: عرض لدراسات عربية، بحوث مؤتمر الخدمة النفسية والتنمية جامعة الكويت في الفترة من ٥-٧ أبريل ١٩٩٩.

١١ - عبدالخالق، أحمد محمد والأنصاري، بدر محمد (١٩٩٥). التفاؤل والتشاؤم: دراسة عربية في الشخصية. بحوث المؤتمر الدولي الثاني للإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، المجلد الأول، ١٣١-١٥٢.

١٢ - عبداللطيف، حسن وحمادة، لولوه (١٩٩٨). التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما ببعدي الشخصية: الانبساط والعصابية. **مجلة العلوم الاجتماعية**، ٢٦(١)، ٨٣-١٠٤.

١٣ - عبدالوهاب، محمد (١٩٩٦). **كتاب التوحيد**. المملكة العربية السعودية، الرياض، وزارة المعارف.

١٤ - منسي، عبدالحليم محمود (ب.ت). **استمارة تقدير الوضع الاجتماعي الاقتصادي** (في البيئة السعودية)، غير منشورة.

15 - Carver, C.S., Kus, L. A., & Scheier, M. F. (1994). Effects of good versus bad mood and optimistic versus rejection. **Journal of Social and Clinical Psychology,** 13, 138-151.

16 - Carver, C. S., Pozo, C.H., Suzanne, D., & Noriega, V. (1993). How coping mediates the effect of optimism on distress: A study of women with early stage breast cancer. **Journal of Personality and Social Psychology,** 65, 375-390.

17 - Crick, N. & Gary, L. (1993). Childern perception of their peer experiences: Attribution, loneliness, social anxiety and social avoidance. **Developmental Psychology,** 29(2), 244-254.

18 - Davis, S. F., Hanson, H., Edson, R.M., Ziegler, C., et al., (1992). The relationship betyween Optimism - Pessimism, Loneliness, and Death Anxiety. **Bulletin of the Psychonomic Society,** 30, 135-136.

19 - Hale, W.D., Fidler, L. R., & Cochran, C.D. (1992). The Revised Generalized Expectancy for Success Scale: A validity and reliability study. **Journal of Clinical Psychology,** 48, 517-521.

20 - Lee, C., Ashford, S., & Jamieson, L. (1993). The effects of Type A behavior dimensions and optimism on coping strategy, health, and performance. **Journal of Organizational Behavior**, 14(2) 143-157.

21 - Marshall, G. N., & Lang, E.L. (1990). Optimism, self-mastery, and symptoms of depression in women professionals. **Journal of Personality and Social Psychology,** 59, 132-139.

22 - Plomin, R., Scheier, M.F., Bergeman, C.S., & Pedersen, N. (1993). Optimism, pessimism and mental health: A twin/ adoption analysis. **Personality and Individual Differences,** 13 (8), 921-930.

23 - Rim, Y. (1993). Happiness and coping styles. **Personality and Individual Differences,** 14(4), 617-618.

24 - Scheier, M. F., & Carver, C. S. (1993). On the power of positive thinking: The benefits of being optimistic. **Psychological Science,** 2(1), 26-30.

25 - Schmidt, J. (1991). Correlates of imagination and experience of loneliness among graduate students. **Dissertation Abstract International,** 51(8-B), P. 4066.

26 - Schulz, R., Bookwava, J., Knapp, J.F., & Scheier, M. (1996). Pessimism, Age, and Cancer survival. **Psychology & Aging,** 11, 304-309.

27 - Schutte, James W., Valerio, Jon K., & Carrillo, Victor (1996). Optimism and Socioeconomic Status - Cultural Study. **Social Behavior and Personality,** 24(1), 9-18.

28 - Seligman, Martin E.P., Nolen, N. P., Hochsem, A. N., Thomson, N.S., & Thomson, G.K. (1990). **Learned Optimism,** New York: Norton.

29 - Staat, S., Atha, G., & Isham,. J. (1990). Variation in expected affect in young and middle-aged adults. **Journal of Genetic Psychology,** 151, 429-438.

30 - Suzanne, C.M., Segerstrom, Shelley E., Taylor, M., Kemeny, E., & Fahey, J. L. (1998). Optimism Associated With Mood, Coping, and Immune Change in Response to Stress. **Journal of Personality and Social Psychology,** 74(6), 202-220.

31 - Williams, D.G. (1992). Dispositional optimism, neuroticism, and extraversion. **Personality and Individual Differences,** 13(4), 475-477.

OPTIMISM, PESSIMISM, AND SOME PSYCHOLOGICAL VARIABLES FOR A SAMPLE OF UMM AL-QURA UNIVERSITY STUDENTS

Dr. Ahmed E. M. Ismail

College of Education
Umm Al-Qura university - Saudi Arabia

Abstract

The aim of the present study was to explore the relationship between optimism, pessimism, loneliness, death anxiety and socioeconomic status. A sample of 240 volunteers in Umm Al-Qura University students (160 males, 80 females) were recruited. Their ages ranged from 19yrs to 28yrs. Optimism - Pessimism Inventory, Death Anxiety Scale, Loneliness Scale and Locus Of Control Scale were administered. Results indicate:

- Significant correlation was obtained between optimism and both loneliness, death anxiety, locus of control (-ve), and pessimism (+ve).

- No significant correlation was obtained between optimism and pessimism on one hand and socioeconomic status on the other hand.

- Significant correlation was obtained between optimism and pessimism (-ve).

- No significant differences were obtained between males and females on pessimism.

Finally the variables predicting optimism were loneliness, locus of control, death anxiety and socioeconomic status. The variables predicting pessimism were locus of control, loneliness, death anxiety and socioeconomic status.

The study findings were discussed in the light of previous studies.